Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعطفون عليه ويضحكون منه .

وثالث كان الناس مجمعين على أنه أكل أموال اليتامى وأثرى على حساب الضعفاء .

وهؤلاء هم علماء وقضاة بلده لاخير فيهم ـــ كما يرى ـــ ولو شرب طه الماء الزلال لرآه في فمه مراً .

ويهون ماقاله عن أهله وعلماء بلده أمام حديثه عن علماء الأزهر بعد أن نُكِبَ به طالباً .

يقول عن أول شيخ حضر درسه :
كان قاضياً في إقليمنا ، وكانت امرأته فتاة هوجاء جلفة وصوت هذا الشيخ فيه كبر ، وقد احتقرت العلم بعد درسه .

وعن شيخ ثالث يقول :
كان موسوساً ، وعندما ناقشته رد علي رداً مفحماً شديداً جعله يسقط في نفسي .

وعن جمع من أساتذته قال :
« وأقبل الشيوخ على فناجينهم في شره إليها كعادتهم فعبوا فيها أو قل مصوها مصاً طويلاً له صوت طويل ، ولكنهم لم يكادوا يبلغون حلوقهم بما مصوا حتى ردته حلوقهم رداً عنيفاً ، وإذا هم جميعاً يسعلون وينحنحون متحرفين لذلك يريدون أن يبرئوا حلوقهم مما أصابها ، وقد جرت القهوة واللعاب على لحاهم وصدورهم وهم يسعلون ويضطربون اضطراباً شديداً ، ذلك لأنهم لم يشربوا قهوة البن ، وإنما شربوا قهوة النشوق . أخطأ الفتى علبة البن وأخذ مكانها علبة النشوق .

ويمضي طه في شتم أساتذته في الأزهر :
فهذا يكرهه لصوته الذي لايكاد يسمعه المتحدث حتى يضحك ، وآخر يمتحنه فلايجد كلمة يخاطبه بها إلا قوله :
أقبل ياأعمى ... انصرف ياأعمى فتح الله عليك ، فيخرج ساخطاً على ممتحنيه .

وشيخ ثالث سمع الطلاب يتحدثون عنه أنه إذاكان الليل خرج مع لداته